

يعني خاطبه من غير واسطة لان كلمه بالمصدر يدل على
تحقيق الكلام وان موسى عليه السلام سمع كلام الله بلا مشك
لان افعال الحجاز لا تؤكد بالمصادر فلا يقال اراد الحافظ
سقط ارادة وهذا روي عن بعض ائمة ان الله خلق كلاما
في جان سمع موسى ذلك الكلام وقال الف العربي يسمي كلاما
يوصل الى الانسان كلاما باي طريق لكن لا تحققة بالمصدر
فاذا حقق بالمصدر لم يكن الا حقيقة الكلام فدل قوله
كليم اعلم ان موسى قد سمع كلام الله حقيقة من غير واسطة
وروي الطبري بسند عن عدة طرق عن لعبي الاحبار قال
كلمه الله موسى عليه السلام كلمه بالالسنه كلمه قبل كلمه الله
موسى بلسانه فجعل موسى يقول يا رب لم افهم حتى كلمه بلسانه
اخر الالسنه فقال يا رب هذا كلامك قال لو سمعت كلامي
يعني على وجهه لم يكن شيئا قال موسى يا رب هل في خلقك شيء
يسميه كلامك قال لا واقر بخلق شيئا بكلامي بشيئ
من الصواعق قال بعض العلماء كان الله تعالى خص موسى
عليه السلام بالعلم وشرفه به ولم يكن ذلك قادحا في نبوته
من الانبياء فكذلك انزال التوراة عليه جملة واحدة لم
يكن قادحا في نبوته من انزال عليه كتابه متفرقا من الانبياء
قوله عز وجل رسلا مبشرين ومنذرين يعني انا وحيينا

اليك

اليك كما وحيانا الى نوح والنبيين من بعدهم ومن اولئك
النبيين رسلا الى خلق مبشرين من اطاعوا وبنوع امرى وصدق
رسلا بالثواب الجزيل في الجنة ومنذرين من عصاوا وخالفوا
امرى وكذب رسلا بالقياب الالم في النار وقيل هو جبريل
سواء اليهود والنزال الكتاب جملة واحدة والمعنى ان المقصود
من بعثة الرسل وهو ارشاد الخلق الى معرفة الله وتوحيده
والايمان به والاستغفار لعباده وانذار من خالف ذلك
المقصود يحصل بانزال الكتاب جملة واحدة وبانزال التوراة
ما متفرقة اوله وذلك ان النور قبل بعثة الرسل وانزال
الكتاب عليهم لم يكن تعرف شيئا من العبادات
ولو انزلها فاذا نزل الكتاب جملة واحدة وفيه جميع
التكاليف ربما حصل في بعض نفوس العباد نفور
من تلك التكاليف وشغل بغير فهم احرازه عن قوم موسى
بقوله تعالى واذا استقمنا للجد فوجهم كانه ظلمة وظنوا انه
واقع بهم خذوا اما انتم كما نبوة واذكروا ما قد فعلتم فلو ان
اصحاب التوراة الاربعة بشرة فلها السبب كان انزال التوراة
نحو ما متفرقا لكن يشهد الآية قال ابن عباس دخل على رسول
الله صلى الله عليه وسلم جماعة من اليهود فقال لهم والله اعلم انكم
لتعلمون اني رسول الله فقالوا ما ندعك ذلك فانزل الله هذه